

321 - شرح الأدب المفرد - باب تشميّت العاطس - الشيخ عبد

الرذاق البدر

عبدالرذاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد فيقول أمير المؤمنين في الحديث أبو عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى يقول في كتابه الأدب - 00:00:02 باب تشميّت العاطس الحديث الثالث قال حدثنا محمد بن سالم قال أخبرنا أبو الأحوص عن اشعت عن معاوية بن سويد عن البراء بن عازب رضي الله عنهما انه قال امرنا - 00:00:22

رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع وتشميّت العاطس وابرار المقسم ونصر المظلوم وافشاء السلام واجابة الداعي ونهانا عن خواتيم الذهب وعن آنية الفضة وعن المياضر والقصيبة - 00:00:42 تغرق والديباج والحرير. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:01:12

اما بعد فهذا الحديث الثالث في الترجمة التي عقدها الإمام البخاري رحمه الله تعالى بعنوان ان تشميّت العاطس وعرفنا ان تشميّت العاطس هو الدعاء له يقال شمته ويقال شمتة بالسين - 00:01:38 والمراد الدعاء وقيل ان التشميّت مأخوذ من الدعاء للعاطس والا يشتمt احد عليه والا يكون محل شماتة وقيل من الشوامة وهي القوائم وهو دعاء له بقيام حاله على احسن ما يكون - 00:02:10

فالتشميّت للعاطس هو الدعاء له وقد جاء في السنة بيان الدعاء الذي يقال للعاطس كما سبق ان مر معنا عند المصنف رحمه الله وكما سيأتي ايضا في الاحاديث التي يسوقها - 00:02:44 وعرفنا ايضا ان العاطس نعمة عظيمة يمن الله سبحانه وتعالى بها على عبده وهي كما قال اهل العلم وجوده في الانسان بين وقت واخر دليل على صحته دليل على صحته - 00:03:11

ولهذا احيانا يعظ المرضى يقولون من وقت لم يعطس اشاره الى اعتلال الصحة فالعاطس يدل على نشاط البدن واعتلال الصحة وفيه فائدة للعبد من جهة خروج الابخرة التي تجتمع وتحتفن في الرأس - 00:03:42

لان بقائها ظرر على الانسان وبالعاطس تندفع وتخرج ولهذا يقول القاضي ابن هبيرة رحمه الله يقول اذا عطس الانسان استدل بذلك من نفسه على صحة بدنه وجوده هضمه واستقامته قوته فينبغي له ان يحمد الله - 00:04:16

فالعاطس نعمة عظيمة اذا عطس المسلم واستشعر نعمة الله سبحانه وتعالى عليه فحمد الله كان حقا على من سمعه ان يشمتة ولهذا تكرر عن نبينا صلى الله عليه وسلم في ذكر حق المسلم على أخيه المسلم - 00:04:46

وذكر منها تشميته وهذا فيه اهتمام من نبينا عليه الصلاة والسلام بامر تشميّت العاطس الحامد لله تبارك وتعالى والمصنف رحمه الله عقد هذه الترجمة لبيان ما يتعلق بتشميّت العاطس وحكمه - 00:05:15

ومن اهل العلم من عده فرض عين وانه واجب على كل من سمع العاطس يحمد الله ان يشمتة واستدلوا بالحديث الذي ساقه هنا والحديث الذي سبق ان مر حق على كل مسلم سمعه - 00:05:45

وحدث ابي هريرة الاتي حق المسلم على المسلم وبعض اهل العلم جعلوه مثل السلام فرضا كفانيا اذا قام به بعضهم سقط عن الباقيين

ومن اهل العلم من حمل التشميٰت على الندب وحملوا الحديث على الندب - [00:06:13](#)

هذه التّلّاتة اقوال لاهل العلم ذكرها النووي رحّمه الله تعالى وغیره من اهل العلم في حكم تشميٰت العاطس ابن القيم رحّمه الله في كتابه زاد المعاد لما اشار الى القول في المسألة وذكر - [00:06:38](#)

من استدل على انه واجب على كل من سمع العاطس واورد بعض الادلة قال وهذه الادلة لا دافع لها اشارة منه الى قوة الادلة والمسألة فيها خلاف بين اهل العلم - [00:07:01](#)

اشرت اليه وهو تلّاتة اقوال لهم قول يقول انه واجب عيني على كل من سمع و منهم من يقول انه واجب كفائي و منهم من يقول انه مستحب ومن ادب الاسلام اورد البخاري رحّمه الله تعالى حديث البراء ابن عازب - [00:07:23](#)

رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعين ونهانا عن سبع جمع السبع في اول الحديث امرا ونهيا اكمل للفائدة واجمع لضبط المقصود بخلاف ما لو جاء بها مرسلة دون ذكر هذا العدد - [00:07:50](#)

فذكر العدد اولا يعين على ظبط هذه الامر ولهذا يكثر في حديث نبينا عليه الصلاة والسلام ذكر العدد اولا اربع من كن فيه تلّات اية المنافق ثلاث من كن فيه - [00:08:23](#)

اظمنوا لي ستة من انفسكم الى غير ذلك يذكر في اول الحديث عددا من اجل ان يضبط المعدود وان يتقن في حفظه وهنا ذكر سبعة اوامر وسبعين نواهي امر بها عليه الصلاة والسلام وامر سبعة نهى - [00:08:44](#)

عنها فهو حديث جامع للاوامر والنواهي قال امرنا بعيادة المريض وهذا من حق المسلم المريض على اخوانه ان يعودوه اذا مرض وعيادته زيارته للاظمننان عليه ولمواساته وللدعاء له قال واتباع الجنائز - [00:09:16](#)

وهذا ايضا من حق المسلم على اخوانه ان اذا مات تتبع جنازته يصلى عليه ويذهب الى حيث يدفن ويوارى فهذا من حقه على اخوانه المسلمين وهو من فروض الكفاية قال وتشميٰت العاطس - [00:09:54](#)

وهذا موضع الشاهد من سياق هذا الحديث للترجمة وتشميٰتة هو الدعاء له بالدعاء المأثور عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه قال وابرار المقسم المقسم اي بالله كان يقول لصاحبه والله لتفعلن كذا - [00:10:24](#)

او لا تفعلن كذا وابراره تحقيق ما طلب او ما قصد بيمنه وقسمه وهذا من حق المسلم على المسلم ومما امر به الرسول صلى الله عليه وسلم للمسلم تجاه اخيه - [00:10:51](#)

ولكنه يتبعن على المسلم فيما لم يكن فيه مفسدة او ما لم يكن فيه مضره فاذا اقسم عليه اخيه في امر يمكنه فعله ولا مفسدة فيه ولا مظرة عليه في حصوله - [00:11:22](#)

فان من حقه عليه ان يبرئ منه وقسمه قال ونصر المظلوم اي بالدفاع عنه ورفع الظلم عنه وهذا ايضا يتبعن لمن قدر على ذلك ولم يكن عليه مضره - [00:11:45](#)

اذا كان قادر لا ليس عليه مضره فان من حقه من حق اخيه عليه ان ينصره بل جاء عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال انصر اخاك ظالما او مظلوما و - [00:12:12](#)

نصره ظالما بكفه عن الظلم ومنعه منه قال وافشاء السلام اي باشاعته واكتاره قد قال عليه الصلاة والسلام افسدوا السلام وسلم واجابة الداعي قيل الوليمة فهذا ايضا من حق المسلم - [00:12:31](#)

على اخيه المسلم ولا سيما اذا لم يكن في الوليمة منكر و مفسدة بهذه امور سبعة الشاهد منها للترجمة قوله وتشميٰت العاطس ثم ذكر النواهي قال ونهانا عن خواتيم الذهب فهي محرمة - [00:12:59](#)

على الرجال لا يحل لهم لبسها لا في اليدين ولا في العنق ولا في اللباس كازرار في لباسه ولا ساعة اليدين يحرم على الذكر ان يلبس الذهب قال وعن انية الفضة - [00:13:27](#)

وهذا من المحرامات واستعمال الانية من الذهب والفضة لا يحل سواء الاناء الذي يوجد فيه الطعام او الامور التي يحتاج اليها في الطعام مثل الملعقة والسكين ونحو ذلك قال وعن المياثر - [00:13:57](#)

وهي وطاء محسو من الحرير والديباج وكان يوضع على الابل فحرم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه قال وعن الفسية ثياب من الكتان والقصبة نسبة الى بلد في مصر - 00:14:23

قال وعن الاستبرق والديباج وهما صنفان نفيسان من الحرير قال وعن الحرير فهذه امور ذكر ابو ذكر البراء ابن عازب رضي الله عنه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها - 00:14:55

والشاهد من الحديث امر النبي صلى الله عليه وسلم بتسمية العاطس. نعم قال وعن اسماعيل ابن جعفر عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:15:18

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم ست قيل ما هي يا رسول الله قال اذا لقيته فسلم عليه. وادا دعاك فاجبه. وادا استنصرحك فانصح له. وادا عطس فحمد الله - 00:15:35

طه فشمته وادا مرض تعوده وادا مات فاتبعه ثم ختم رحمه الله هذه الترجمة بحديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم ست - 00:15:55

قيل ما هي يا رسول الله قال اذا لقيته فسلم عليه وادا دعاك فاجبه وادا استنصرحك فانصح له وادا عطس فحمد الله فشمته وادا مرض فudedه وادا مات فاتبعه والشاهد من الحديث للترجمة - 00:16:18

قوله عليه الصلاة والسلام وادا عطس فحمد الله فشمته نعم قال رحمه الله تعالى باب من سمع العطسة يقول الحمد لله قال حدثنا طلق بن غنم قال حدثنا شيبان عن ابي اسحاق عن خيثمة عن علي رضي الله عنه انه قال من قال عند عطسة - 00:16:41
الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان. لم يجد وجع الضرس ولا اذن ابدا ثم عقد رحمه الله هذه الترجمة قال باب من سمع العطسة يقول الحمد لله - 00:17:10

ما سمع العطسة اي عطسة غيره هذا هو المراد يقول الحمد لله ونحن عرفنا مما سبق ان الحمد يقوله العاطس كما جاء بذلك الاحاديث الكثيرة على اثر النعمة التي حصلت له هو - 00:17:33

فيحمد الله عز وجل على ما انعم به عليه من هذه العطسة التي فيها راحة بدنه واعتدال صحته ونشاطه فيحمد الله على ذلك اما ان يحمد من لم تكن منه العطسة - 00:17:59

فهذا ليس عليه دليل عن النبي صلى الله عليه وسلم والحديث الذي ساقه رحمه الله تعالى لم يثبت عن الرسول عليه الصلاة والسلام فيكون الحمد للعاطس المسلم ان سمعه يحمد الله - 00:18:23

على اثر عطاسه يشمنته بالدعاء اما ان يحمد الانسان لسماعه آآ عطسة اخيه فهذا ليس عليه دليل ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واورد هنا اثرا موقوفا على علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:18:49

ويرى ايضا مرفوعا عنه رضي الله عنه لكنه لم يثبت لا موقوفا ولا مرفوعا قال من قال عند عطسة سمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان لم يجد وجع الضرس - 00:19:16
ولا الاذن ابدا لم يجد وجع الضرس ولا مرفوعا قال من قال عند عطسة سمعها الحمد لله رب العالمين على علي رضي الله عنه بمسند الامام احمد - 00:19:36

وسنن الترمذى هو موافق للثابت في الاحاديث الاخرى وهو المحفوظ عنه رضي الله عنه ولفظه اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال ول ليقل له يرحمك الله ول يقل يهديكم الله ويصلح بالكم - 00:20:02

وليس في الحديث ذكر لوجع الضرس او الاذن هذا هو المحفوظ عن علي رضي الله عنه واما الذي هنا في الترجمة فهو غير ثابت نعم صيغ الحمد في حق من - 00:20:27

عطس الذي وردت به السنة الصحيحة ثلاثة صيغ الاولى الحمد لله وهي في اكثر الاحاديث والثانية الحمد لله على كل حال لحديث علي هذا وفي احاديث اخرى والصيغة الثالثة الحمد لله رب العالمين - 00:20:50

هذه ثلاث صيغ ثبتت في السنة فيما يقوله العاطس اما ان يقول الحمد لله او يقول الحمد لله على كل حال او يقول الحمد لله رب

العالمين وكما قال اهل العلم الامر في ذلك على التخيير لانها كلها ثابتة - 00:21:12

ان بعض اهل العلم اختار بعضا دون بعض لكن الصحيح ان انها كلها ثابتة وان الامر في ذلك على التخيير ان شئت قلت الحمد لله او
قلت الحمد لله رب العالمين - 00:21:35

او قلت الحمد لله على كل حال وليس للمسلم ان يزيد بشيء لم يرد قد انكر الصحابة شيئا من ذلك كما جاء في بعض الآثار ان ابن عمر
رضي الله عنهما - 00:21:54

وسمع رجلا عطس فقال الحمد لله والسلام على رسول الله فقال ابن عمر رضي الله عنه وانا كذلك اقول الحمد لله والسلام على رسول
الله. ولكن ما هكذا امرنا فارشده الى - 00:22:16

السنة والى ترك الزيادة عليها. انكر عليه الزيادة على السنة فالثابت في الحمد ثلاث صيغ اما الحمد لله او بزيادة على كل حال او بزيادة
رب العالمين. نعم قال رحمة الله تعالى باب كيف تشميت من سمع العطسة؟ قال حدثنا مالك بن اسماعيل قال - 00:22:38

حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة قال اخبرنا عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله فاذا قال - 00:23:10

الحمد لله فليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله وليقل هو يهديكم الله ويصلح لكم ثم قال رحمة الله تعالى باب كيف تشميت من سمع
العطسة اي كيف يقول لصاحبه اذا اراد ان يشمته؟ اذا اراد ان يدعوه له - 00:23:30

على اثر عطاسه وحمده كيف يقول الساق هنا حديث ابي هريرة رضي الله عنه قد سبق ان مر معنا في اول اول باب في العطاس عن
النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:57

انه قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله فاذا قال الحمد لله فليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله وهذا هو الشاهد من الحديث
للترجمة كيف يقول من سمع العطسة - 00:24:15

اي كيف يشمت قال فليقل يرحمك الله. يدعو له بالرحمة ولعل الحكمة هنا من الدعاء له بالرحمة ان من موجبات نيل رحمة الله تبارك
وتعالى ان يحمد على نعمائه وان يشكر جل وعلا على فضله وعطائه - 00:24:35

فهذا من موجبات الرحمة والعبد الذي يكون منه حمد عند عطاسه ولا ينسى الحمد بل يذكره ويذكر الله عند عطاسه ويحمده جل وعلا
على هذه النعمة هذا من موجبات الرحمة - 00:25:02

ولهذا ناسب ان يدعو له اخوه اذا سمعه حاما له بعد عطاسه بالرحمة اما اذا لم يحمد عطس ولم يحمد يشمت كما سيأتي بذلك
الحديث عند المصنف فهذا حق لمن - 00:25:27

حمد الله بعد عطاسه اما من لم يحمد الله ونسي ذلك فانه لا يشمت وسيأتي الحديث بذلك عند المصنف رحمة الله تعالى وقوله هنا
فليقل له اخوه وجاء في بعضها هنا قال فليقل له اخوه او صاحبه - 00:25:50

هذا شك من الراوي وعرفنا ان جاء في بعض الطرق بلفظ اخوه بدون شك وذكر الاخ هنا فليقل له اخوه اشاره الى ان هذا الدعاء
المتبادل هو من مقتضيات الاخوة - 00:26:17

الایمانية وان هذا من معاني الاخوة الایمانية ان المسلم اذا انعم الله عليه بالعطاس فحمد ادعوه له بالرحمة وهو يدعو لي بالهدایة
وصلاح البال فهذا من معاني الاخوة الایمانية ومن الرابطة - 00:26:36

التي اوجدها الایمان والدين بين اهله نعم يؤتيمكم الله نعم الجملة الاخيرة يهديكم الله ويصلح قال وليقل هو يهديكم الله ويصلح
باليكم اي هذه يقولها العاطس عندما يدعو له اخوه بالرحمة - 00:26:56

يدعو له بالهدایة وصلاح البال يدعو له بالهدایة وصلاح البال. الهدایة اي الى كل خير لنيل ثواب الله ودخول جنته فذكر الهدایة ولم
يذكر الى ماذا؟ ليشمل الهدایة الى كل خير - 00:27:25

وصلاح البال هو صلاح الشأن نعم قال حدثنا عاصم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقصوري عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب واذا عطس - 00:27:45

احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول يرحمك الله. فاما التشاوب فانما هو من الشيطان فاذا تشاءب احدكم فليرد ما استطاع. فان احدكم اذا تشاءب ضحك - 00:28:12

امنه الشيطان ايضا هذا الحديث تقدم عند المصنف رحمة الله تباب العطاس ومضى هناك الكلام عليه واعاده هنا المصنف لقول النبي صلى الله عليه وسلم كان حقا على كل مسلم سمعه - 00:28:32

على كل مسلم سمعه يعطس او سمعه يحمد ان لم يسمع الحمد لا يشمت لان عرفنا وسيأتي ايضا الدليل الصريح بذلك ان تشميته متعلق بمحمه لله على نعمة العطاس - 00:28:59

اما ان عطس ولم يحمد فانه لا يشمت ولهذا سمعه اي سمعه حامدا لله بعد عطاسه وهنا ايضا يقال هل يلزم السماع للحمد او يكفي العلم به مثل ان يكون الشخص - 00:29:28

تقيل السمع ورأى من امامه عطس ورأى شفتين تحركت بالحمد هل يشمته او لا او يكون ايضا لا يسمع ورأه عطس ورأى شفتيه تححرك بالحمد هل يشمته او لا الصحيح انه يشمت - 00:29:59

لان المقصود الذي يشمت لاجله حصل منه تحقق من حصوله منه فيشمته اذا علم من حاله برؤيته لحركة شفتيه انه يحمد الله عز وجل ولم يتمكن من سماعه لنقل سمع - 00:30:27

او نحو ذلك فالصحيح انه يشمته نعم قال حدثنا حامد بن عمر قال حدثنا ابو عوانة عن ابي جمرة قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قولوا اذا شمت عافانا الله واياكم من النار. يرحمكم الله - 00:30:49

ثم اورد رحمة الله هذا الاثر فيما يقوله من سمع العاطس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقول اذا شمت عافانا الله واياكم من النار يرحمكم الله عافانا الله واياكم من النار يرحمكم الله فزاد - 00:31:14

آزاد يرحمكم الله ضبطت عندكم اه شمت بضم الشين قال سمعت ابن عباس يقول اذا شمت عافانا الله واياكم من النار لعلهم الله اقرب اه والله على ما الاقرب انها اذا شمت - 00:31:46

لان هذا الدعاء يقوله من يشمت العاطس فاذا عطس يقول الحمد لله فاذا شمته قال يرحمكم الله ثم يقول بعد ذلك العاطس يهديكم الله ويصلح بالكم ويؤكد ذلك ان البخاري رحمة الله ساقها في - 00:32:11

كيف تشميته كيف تشم من سمع العطس فلعل الاقرب والله اعلم ان ضبطها انه سمعت ابن عباس يقول اذا شمت عافانا الله واياكم من النار يرحمكم الله زاد هنا عافانا الله واياكم من النار - 00:32:38

عافانا الله واياكم من النار بعض اهل العلم يقول لعل هذا كان من ابن عباس احيانا او في بعض الاوقات والذي ثبت في سنة النبي عليه الصلاة والسلام هو يرحمكم الله او يرحمك الله - 00:33:01

وهذه الزيادة عافانا الله واياكم من النار قيل ربما ان ابن عباس اه رضي الله عنهم قالها في بعض المرات او حصلت منه في بعض المرات ويمكن ان يقال ايضا - 00:33:28

ان ذلك فعله رضي الله عنه عن سنة عرفها او اخذها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم نعم. قال حدثنا اسحاق قال اخبرنا يعلى. قال اخبرنا ابو منين وهو - 00:33:49

ويزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطفس رجل محمد الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله - 00:34:13

ثم عطس اخر فلم يقل له شيئا. فقال يا رسول الله ردت على الآخر ولم تقل لي شيئا قال انه حمد الله وسكت ثم ختم هذه الترجمة بهذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:34:33

والشاهد منه هو قول النبي صلى الله عليه وسلم يرحمك الله ففيه ان السنة لمن سمع العطس وسمع العاطس يحمد الله ان يقول له يرحمك الله قوله في تمام الحديث انه حمد الله وسكت - 00:34:55

جاء في الصحيحين وانك لم تحمد الله وانك لم تحمد الله وهذا فيه انه ان حمد شمت وان لم يحمد لم يسمت كما يأتي بالترجمة

الاتية نعم قال رحمة الله تعالى باب اذا لم يحمد الله لا يشمت. قال حدثنا ادم قال حدثنا شعبة - 00:35:22

قال حدثنا سليمان التيمي قال سمعت انسا رضي الله عنه يقول عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الآخر. فقال شمت هذا ولم تشمتنى. قال - 00:35:54

ان هذا حمد الله ولم تحمله ثم عقد رحمة الله هذه الترجمة قال باب اذا لم يحمد الله لا يشمت اي اذا لم يحمد العاطس الله على اثر عطسته فانه لا لا يشمت - 00:36:14

لان تشمته وهو الدعاء له بالرحمة انما يكون على اثر حمده لله تبارك وتعالى فانا ترك الحمد ونسي الحمد وغفل عنه فانه لا يشمت ودليل ذلك حديث ابي هريرة المتقدم وحديثه الاتي وحديث انس - 00:36:36

الذى سمعناه وهو قوله عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الآخر فقال اي الذي لم يشمت شمت هذا ولم تشمتنى اي دعوت له ولم تدعوا لي - 00:37:00

وهذا فيه حرص الصحابة على كسب دعاء النبي عليه الصلاة والسلام قاله عن حرص ورغبة في الخير قال ان هذا حمد الله ولم تحمله فعلم من ذلك ان الدعاء حق لمن حمد. اما من لم يحمد - 00:37:22

ترك الحمد نسيانا او غفلة فانه لا يشمت وهنا مسألة وهي هل يذكر اذا حمد اذا عطس ولم يحمد هل يذكر او انه يتذكر دون تذكرة قولهن لاهل العلم - 00:37:43

بعض اهل العلم قال انه يذكر وبعضهم قال انه لا يذكر وابن القيم رحمه الله لما عرض المسألة في كتابه زاد المعاذ قال ظاهر الأدلة انه يتذكر بدون تذكرة لانه - 00:38:09

جاء في هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وليس فيها شيء من التذكرة بل كلها فيها تركه دون تذكرة لكن ان كان جاهلا يعلم ان كان جاهلا يعلم اذا كان لا يعرف السنة - 00:38:30

فهذا يعلم مثل الصغير او الانسان الذي عرف انه لا يعلم السنة فانه يعلم. اما اذا كان يعرفها فترك الحمد نسيانا او تركه غفلة يتذكر لان هذا حق لمن استشعر النعمة - 00:38:52

وحمد الله سبحانه وتعالى فحق على من سمعه ان يشمته نعم قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا ربيعى ابن ابراهيم هو اخو ابن عليه قال حدثنا عبد الرحمن بن اسحاق عن - 00:39:10

سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال جلس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم احدهما اشرف من الآخر. فعطس الشريف منها فلم يحمد الله ولم يشمتة. وعطس الآخر - 00:39:30

فحمد الله فشمته النبي صلى الله عليه وسلم. فقال الشريف عطست عندك فلم تشمتنى عطس هذا الآخر فشمتة فقال ان هذا ذكر الله فذكرته وانت نسيتك ثم ختم بحديث ابي هريرة - 00:39:50

قال جلس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم احدهما اشرف من الآخر. اي اعظم منزلة وارفع مكانة فعطس الشريف منها فلم يحمد الله ولم يشمتة اي النبي عليه الصلاة والسلام - 00:40:16

وعطس الآخر فحمد الله فشمته النبي صلى الله عليه وسلم فقال الشريف عطست عندك فلم تشمتنى وعطس هذا الآخر فشمتة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا ذكر الله فذكرته وانت نسيتك الله فنيتك - 00:40:37

تأمل قول النبي عليه الصلاة والسلام هنا نسيتك الله لمن ترك الحمد قال نسيتك الله قاله في حق من ترك الحمد وهذا فيه تنبيه الى ان هذه غفلة ونسيانا لا ينبغي ان يكون من المسلم - 00:41:01

بل الذي ينبغي ان يذكر عند عطاسه نعمة الله العظيمة عليه بهذا العطاس فيحمد الله عز وجل على هذه النعمة قال وانت نسيتك الله قصد بقوله نسيتك الله اي غفلت - 00:41:23

عن الحمد عند عطاسك قال فنيتك وقوله نسيتك اي تركتك دون ان اشمنتك لان من معاني النسيان الترك نعم قال رحمة الله تعالى باب كيف يبدأ العاطس قال حدثنا اسماعيل عن ما لك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا عطس - 00:41:40

له يرحمك الله فقال يرحمنا الله واياكم ويففر لنا ولكم ثم عقد هذه الترجمة قال باب كيف يبدأ العاطس اي بعد ان تكون هذه النعمة وان تتبسر له هذه المنة كيف يبدأ - [00:42:17](#)

ومر معنا في الادلة وسيأتي ايضا انه يبدأ بالحمد بحمد الله عز وجل سواء قال الحمد لله او قال رب العالمين او قال على كل حال كل ذلك ثبتت به السنة - [00:42:45](#)

واذا شمت يكون جوابه لمن شمته يرحمكم الله او يرحمك الله كما جاء في الاحاديث وهنا زيادة يرحمنا واياكم ويففر لنا ولكم والكلام فيها نظير الكلام في الزيادة التي تقدمت معنا من حديث ابن عباس - [00:43:01](#)

او في اثر ابن عباس رضي الله عنهما نعم قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن عطاء عن ابي عبد الرحمن عن عبد الله رضي الله عنه انه قال - [00:43:27](#)

اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين. وليقل من يرد يرحمك الله. وليقل هو ويففر الله لي ولكم ثم اورد هذا الحديث موقوفا على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين - [00:43:43](#)

هنا فيه زيادة رب العالمين وليقل من يرد يرحمك الله وليقل هو ويففر الله يغفر الله لي ولكم فهنا ساقه لما فيه من زيادة رب العالمين وهي مما يبدأ به العاطس - [00:44:12](#)

فهو له ان يبدأ بقوله الحمد لله او رب العالمين كما هنا او على كل حال كما جاء في بعض الاحاديث الثابتة نعم قال حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا عكرمة قال حدثنا اياس بن سلمة عن ابيه رضي الله عنه انه قال - [00:44:34](#)

عطس رجال عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يرحمك الله ثم عطس اخرى فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مذكور. ثم ختم بهذا الحديث ان رجالا عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:58](#)

فقال يرحمك الله اي انه حمد الله فشمتة النبي عليه الصلاة والسلام قال يرحمك الله ثم عطس اخرى فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مذكور وهذه بعض الروايات التي - [00:45:21](#)

وردت فيما يتعلق بتكرر العطاس وسيأتي بذلك ترجمة خاصة عند المصنف رحمة الله تعالى نعم ان صيغ صيغ الرد اذا قال يرحمك الله ما هي الصيغ؟ آ بالنسبة المشمت الذي مر معنا يرحمك الله - [00:45:39](#)

او يرحمكم الله وبالنسبة للرد مر معنا في بعض الروايات ومنها الرواية التي قال عنها البخاري رحمة الله اثبت ما يروى في هذا الباب يقول يهديك الله ويصلح بالكم او يهديك الله ويصلح بالك - [00:46:10](#)

وهنا في هذه الرواية وهي ثابتة يقول يغفر الله لي ولكم فهذا ثابت وايضا ما جاء في اه الرواية المتقدمة ايضا ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله تعالى باب من قال يرحمك ان كنت حمدة الله. قال حدثنا - [00:46:31](#)

معارم قال حدثنا عمارة ابن زادان قال حدثني مكح الازدي قال كنت الى جنب كنت الى جنب ابن عمر رضي الله عنهما فعطفس رجل من ناحية المسجد فقال ابن عمر يرحمك الله ان كنت حمدة الله - [00:47:00](#)

ثم قال رحمة الله باب من قال يرحمك الله ان كنت حمدة الله ان يدعوه له دعاء معلقا فهل يفعل ذلك هل يقول لمن سمعه عطس ولم يسمع حمده هل يقول يرحمك الله ان كنت حمدة الله - [00:47:20](#)

او ان السنة ان يتركه نهائيا وال الصحيح الذي ثبت في الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يتترك ولا يؤتى بهذه الصيغة المعلقة الغير مجزوم بها لا يقال يرحمك الله ان كنت حمدة الله - [00:47:47](#)

ساقا البخاري رحمة الله هنا اثرا عن ابن عمر انه كان الى جنبه رجل من ناحية المسجد فعطفس فقال ابن عمر يرحمك الله ان كنت حمدة الله. يرحمك الله ان كنت حمدة الله - [00:48:07](#)

لكن الاسناد اسناد هذه الرواية الى ابن عمر غير ثابت عمارة ابن زادان ضعيف ولها ظعف الاسناد به والذي جاء في الاحاديث الصحيحة وقد مر شيء منها عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه تركه - [00:48:31](#)

ومنها الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام نسيت الله فنسألك اي تركتك فلم يقل يرحمك الله ان كنت حمدة الله. وانما نسيه اي تركه

عليه الصلاة والسلام لكونه لم يحمد الله ولهذا السنة - 00:48:54

ان العاطس ان نسي الحمد يترك دون ان يشمت وان كان يعلم من حاله انه جاحد بالسنة يعلم نعم قال رحمة الله تعالى باب لا يقل اب قال حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا مخلد قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني ابن ابي نجيح عن مجاهد انه - 00:49:12 سمعه يقول عطس ابن لعبد الله ابن عمر اما ابو بكر واما عمر فقال اب ف قال ابن عمر رضي الله عنهما وما اب ان اب اسم شيطان من الشياطين جعلها بين العطسة - 00:49:42

ثم قال رحمة الله باب لا يقول اب اي لا يقول ذلك العاطس واب هذه او هذا حرف يدخل آآ احيانا من بعض العاطسين يدخل في صوت عطاسه اي تأتي يأتي هذا الحرف - 00:50:02

زيادة في صوت العطاس فتأتي هذه يأتي هذا الحرف مضموما الى صوت العطاس. يسمع منه في اخر صوت عطاسه والسنة عن نبينا عليه الصلاة والسلام كما جاء في صحيح مسلم وغيره - 00:50:32

انه كان اذا عطس يضع ثوبه او يده على فمه ويختفي او يغض بها صوته يختفي او يغض بها صوته هكذا كان يفعل عليه الصلاة والسلام فيضع يده على فمه - 00:50:54

او طرف ثوبه يضعه على فمه وايضا يختفي او يخفي الصوت لكن اذا ارسل الانسان العطسة ترك الامر يخرج بصوت عالي يمكن ان تأتي مثل هذه الزيادة زيادة هذا الحرف - 00:51:17

وجاء ايضا بمستدركة الحاكم بسند ثابت من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليضع كفيه على وجهه وليختفي صوته فليضع كفيه على وجهه - 00:51:43

كيفه اي يديه معا على وجه ان يضمها يضم يديه يلصقهما بيديهما من فمه وانفه وجعل اليدين بهذه الصفة التي ارشد اليها النبي عليه الصلاة والسلام يترب عليه فائدتان الاولى - 00:52:04

انخفاض الصوت لان صوت العطسة ان ارسلت بدون محاولة لختفيها منع الصوت العالى وختفيها ايضا بوضع اليد يكون صوتها مؤذيا يكون صوتها مؤذيا احيانا بعض الناس اذا عطس المكان برمهه يرتج - 00:52:29

ويهتز وربما بعض الناس ينسى تشميمته من قوة عطسته فالسنة ان يحاول الانسان ان يكون صوت العطسة خافضا هذى السنة. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يختفي ويغطي بها صوته. هذه سنة - 00:52:58

وايضا يضع يده ومثل ما ذكرت في الحديث قال يضع كفيه اي على وجهه او اولا لختفي الصوت والتقليل من حدة الصوت وارتفاعه حتى فائدة والفائدة الثانية حتى ايضا لا يخرج - 00:53:19

احيانا مع العطاس يخرج شيء من الرذاذ او فقد قد يصل الى من امامه او قد يكون منظره على الاقل مؤذى لمن امامه تنظر الى هذا الادب الرفيع العظيم الذي ارشد اليه نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:53:39

السنة ان يحاول العاطس ان يختفي صوته ما استطاع بعطسته والامر الثاني ان يضع كفيه على فمه وانفه حتى يختفي الصوت من جهة وايضا حتى يمنع تطاير شيئا من آآ الرذاذ الذي قد يخرج على اثر - 00:54:00

اه العطاس اورد هنا عن مجاهد اه قال عطس ابن لعبد الله ابن عمر اما ابو بكر واما عمر فقال اب اي زاد هذا الحرف - 00:54:24

في صوت العطسة فقال وكما اشرت مثل هذا الصوت او قريبا منه عندما تشتد العطسة يترك الامر دون ان يضبط نفسه قد يزيد مثل هذا الحرف في عطاسه قال فقال ابن عمر - 00:54:51

اي قال لابنه لما سمع منه هذا الحرف قال وما اب والاستفهام هنا للانكار اي قال ذلك منكرا عليه قال وما اب اي ما هذا الحرف الذي زدته في صوت العطاس - 00:55:23

قال وما اب قال ان اب اسم شيطان من الشياطين جعلها بين العطسة والحمد هذا من كلام بن عمر ومثل فهذا القول يتعلق بامر غيبى وليس مما للرأي فيه مجال - 00:55:44

ولهذا له حكم الرفع والاسناد ثابت الى ابن عمر رضي الله عنهمما قال وما اب اب اسمه شيطان من الشياطين ان اب اسم شيطان من الشياطين جعلها بين العطسة والحمد - [00:56:08](#)

فانظر الى حرف يسيرا يغفل عنه الانسان او يتتساهم فيه فيكون اسمها لشيطان يأتي على لسانه يفصل بين حمده لله على نعمته التي انعم بها عليه وهذا كله ايضا فيه تأكيد لرعاية السنة - [00:56:29](#)

والمحافظة عليها بان يخفي المسلم من صوته عند عطاسه ولا يترك العطاس يخرج مرسلا على اشدته بل يخفي صوته به ويضع يده لخفيص الصوت ولم يمنع خروج شيء من الرذاذ او نحو ذلك - [00:56:53](#)

فهذا هي السنة اما اذا اهمل الانسان السنة او فاته القيام بها وترك العطاس يخرج عاليا على شدته لربما يدخل هذا الحرف وقد نص ابن عمر رضي الله عنهمما على انه اسم شيطان من الشياطين قال جعلها بين العطسة والحمد - [00:57:19](#)

اي وسوسه للانسان وسول له ان يأتي بهذا الحرف زيادة على بصوت العطاس حتى يأتي او يقع اسم الشيطان بين العطسة التي هي نعمة الله وبين الحمد الذي هو حق الله سبحانه وتعالى على عبده فيفصل بينها - [00:57:45](#)

بهذا الحرف وهذا يبين لنا خطورة هذا الامر من جهة وايضا يبين لنا ظرورة مراعاة السنة والتآدب باداتب الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه ولا يزال بقى في موضوع العطاس بقية - [00:58:11](#)

يأتي الكلام عليها باذن الله تبارك وتعالى في لقاء الغد نسأل الله عز وجل ان يمنحكنا جميعا العلم النافع والعمل الصالح وان يهدينا سواء السبيل وان يبصرنا بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم. وان يوفقنا لحسن تطبيقها والقيام بها - [00:58:34](#)

على الوجه الذي يرضيه عنا انه تبارك وتعالى سمى الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبي ونعم الوكيل والله تعالى اعلم صلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:58:57](#)

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم الحكم الله الصواب ووفقكم للحق ونفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين هنا سائل يقول اذا عطست وحمدت الله ولكن الذي بجنبه لم يشمتني - [00:59:14](#)

اذا لم يشمتك لا يخلو من حالي اما ان يكون جاهلا بالسنة وهذا يقع من كثير من الناس بسبب قلة العلم وقلة العناية ولا سيما في بعض المجتمعات التي نشأوا دون ان يعلموا - [00:59:36](#)

فقد يكون جاهلا بالسنة فهذا يعلم من كان جاهلا بالسنة يعلم سوء يجهل الحمد عند العطاس او يجهل التشميث للعطاس اذا حمد الله سبحانه وتعالى ولهذا بعضهم لجهله بالسنة وهذا سمع من بعضهم يعني - [00:59:59](#)

اذا عطس اه شمتة من عنده قال يرحمك الله؟ قال شكرنا بعضهم ما يعرف السنة ولا ولا تعلمها فمثل هؤلاء حقهم ان يعلموا الجاهل يعلم وقد يكون الانسان غافل يعني ذاهل - [01:00:20](#)

فيكون معذورا اذا ذهل ولم يشعر بخطورة الانسان او حمده فهذا معذور وعلى كل حال آلا ملامة عليك لان تركه لتشميتك اما عن نسيان او عن ذهول او ان ترکن للتتشميث ايضا قد يكون ظن او لم يسمع حمدك - [01:00:45](#)

هذا يحصل يعني قد لا يسمع يقول الحمد خافتانا فلا يسمع فيترك التشميث فعلى كل قد يكون له عذر من لم يشمت قد يكون له عذر في ترك اه التشميث ولك ان تسائله مثل ما جاء في - [01:01:09](#)

الاحاديث التي مرت لم تسمتنني لك ان تسائله ان قال لك ما معنى اشمتك؟ تعرف انه جاهل فتعلمها وان قال لم اسمعك تحمد تذكر له انك اه حمدت فلك ان لك ان تسأله والسؤال جاء في بعض - [01:01:28](#)

الاحاديث التي مرت معنا اما ان تلومه هكذا مطلقا او يقع في نفسك عليه شيء فقد يكون له عذر وانت تلومه. فمن الخطأ ان يقع منك ذلك نعم يقول هل اعيد الحمد بصوت مرتفع؟ لا ليس - [01:01:51](#)

آلا اصل ابتداء ان تحمد الله على هذه النعمة فحمدك لله هو على نعمة العطاس وتسمع من من هو حولك لا تحمد بصوت عالي وانما تحمد حمدا تسمع من حولك - [01:02:09](#)

فان لم يسمع لا تعيد لانك حمدت الله عز وجل لان مقصود الحمد هو ذكر نعمة الله وشكرا تبارك وتعالى عليها فلا يعادل الحمد لكن ان

ان سأله وقلت لم تشم - 01:02:28

لمعرفة حاله هل هو جاهم بذلك او نحو ذلك؟ يمكن نعم يقول يستطيع الانسان ان يستجلب العطاس بادخال شيء في الانف فهل له ذلك؟ لا ليس له ذلك لان العطاس - 01:02:50

الذي يأتي اه هكذا يدل على اعتدال البدن وصحة البدن اما استجلاب العطاس قد يكون ظرر على الانسان لانه يكون عطاس عن غير حاجة من البدن اليه اما العطاس الذي - 01:03:08

يا يا احمد المسلم ربہ عليه وهو من النعم العظيمة هو العطاس الذي يخرج دلالة على صحة البدن اعتداله وفيه فائدة ونفع للبدن اما استجلاب العطاس هذا قد يكون مضره - 01:03:27

على الانسان نعم. هل يجوز للرجل ان يلبس خاتم الدبلة؟ ولو لم يكن من ذهب الدبلة هذا امر ودبلا الخطوبة هذا امر وفد الى المسلمين من اعدائهم من نصارى وغيرهم - 01:03:47

ولهذا ليس الدبلة في الخطوبة هو تقليد للكفار وتشبه بهم وهو داخل في عمومات كثيرة ثابتة عن نبينا عليه الصلاة والسلام بالنهي عن التشبيه بالكافار منها قوله من تشبه بقوم فهو منهم - 01:04:07

ولهذا ليس الدبلة للخطوبة يلبسها وتلبسه وقت الخطبة هذا لا اصل له في دين الاسلام بل هو امر محدث وامر اه مأخوذ من اعداء الدين حتى ان بعض المسلمين يشابةه - 01:04:28

الكافار مشابهة تامة في وضع الدبلة في موضعها من اليدي الذي تبقى فيه مستمرة ويعتبرون نزعها من اليدي نزع للخطوبة وخلعها من اليدي خلع لا للخطوبة اه بعض المسلمين يشابههم مشابهة تامة لانه يعلم من حال النصارى - 01:04:50

عند ليس هذه الدبلة الا يضعها في موضعها اولا بل يضعها في الابهام فيقول باسم الاب ثم في السبابه باسم الابن ثم في الوسطي باسم روح القدس ثم يضعها في موضعها وبعضهم يفعل مثل هذه - 01:05:16

الحركة التي يفعلها النصارى فالشاهد ان هذا العمل - 01:05:34